الأمم المتحدة

A/C.4/54/SR.18

الجمعية العامة

الدورة الرابعة والخمسون

Distr.: General
3 May 2000
Arabic
Original: Russian

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة ١٨

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء ، ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٩، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد موراليس (نائب الرئيس) ..... (إسبانيا)

المحتويات

البند ٨٨ من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني **في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره** إلى: Chief of the Official Records Editing Section, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

00-27837 (A)
0027837

في غياب السيد زاكيوس (قبرص)، ترأس الجلسة السيد موراليس (إسبانيا).

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٠.

البند ٨٨ من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (تابع) (A/54/13 و Add.1، A/54/338، A/54/345، A/54/376، A/54/377، A/54/385 و A/54/477؛ A/C.4/54/L.13-19)

١ - **السيد أوسي** (غانا): قال إن وفده يؤيد البيان الذي أدلى به الأردن في اليوم السابق باسم حركة بلدان عدم الانحياز، ويؤيد كذلك بشدة المبادرات التي اتخذتها وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) لما فيه صالح الفلسطينيين.

٢ - وذكر أن غانا تتفق مع الاستنتاجات التي توصل إليها الفريق العامل المعني بتمويل الأونروا الذي كانت عضوا فيه، وأعرب عن انشغاله إزاء حالات القصور المالي التي لا تزال الوكالة تواجهها. ذلك أن العجز في ميزانية عام ١٩٨٩ البالغ ٦١,٩ مليون دولار مدعاة للقلق لأنه سيتعين على الوكالة مواصلة تنفيذ تدابير التقشف التي شرع فيها منذ عام ١٩٩٧، مع ما يعنيه ذلك من التأثير على مستوى ونوعية الخدمات التي تقدمها الوكالة تأثيرا سلبيا.

٣ - وأضاف أن وفده يؤكد من جديد أنه ريثما يتم تحقيق تسوية نهائية لمشكلة الشرق الأوسط، فإن المجتمع الدولي ملزم بتقديم الدعم لعمل الوكالة؛ وانضم إلى المتحدثين السابقين في توجيه نداء لزيادة الموارد المخصصة للوكالة. وفي الوقت نفسه، ينبغي التأكيد على الحاجة إلى تحقيق قدر أكبر من الشفافية والكفاءة في الميزانية في إدارة أموال الوكالة. وفي هذا الصدد، أعرب عن ترحيب وفده بالتوصيات المقدمة من مكتب خدمات الرقابة الداخلية، الواردة في الوثيقة A/54/267، وأعرب عن سروره لملاحظته أن إدارة الوكالة قد قبلت بالفعل هذه التوصيات وأنها بصدد تنفيذها، لأن تلك هي الطريقة الوحيدة التي يمكن بواسطتها المحافظة على دعم الجهات المانحة وثقتها.

٤ - **السيد العلوي** (عُمان): أعرب عن تقديره للتقرير الوافي المقدم من المفوض العام للأونروا (A/54/13) وللبيان الذي أدلى به أمام اللجنة، وقال إن وفده منشغل إزاء الوضع السيئ للاجئين الفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة. ويعتبر عمل الوكالة يصب في صلب التزامات المجتمع الدولي تجاه سكان الأراضي العربية المحتلة، الذين شردوا من جراء الاحتلال الإسرائيلي. وإن في ممارسات إسرائيل ضد الفلسطينيين من لاجئين ومشردين، تحديا لإرادة المجتمع الدولي وانتهاكا لأحكام العهود والاتفاقات الدولية وقرارات الجمعية العامة، لا سيما ما يتعلق بالتزام سلطة الاحتلال ضمان أمن المدنيين وقت الحرب.

٥ - وذكر أن التطورات الإيجابية التي حدثت على صعيد العلاقات العربية والإسرائيلية وإحياء عملية السلام تبعث على التفاؤل. وتأمل عُمان في أن يكون من الممكن توحيد جهود جميع الأطراف لإعادة الأمل والثقة وإحلال الأمن والاستقرار في ربوع هذه المنطقة الحيوية من العالم.

٦ - وأضاف أن عُمان كانت ولا تزال تدعم سائر الجهود الرامية للوصول إلى تسوية سلمية للصراع في الشرق الأوسط وفي مقدمته القضية الفلسطينية، وتعتقد أن عملية السلام عنصر أساسي في هذه الجهود. غير أنه بالنظر إلى أن مشكلة اللاجئين لا تزال قائمة، فإن عُمان تدعو سائر الأطراف إلى الجلوس إلى طاولة المفاوضات، في إطار حوار بناء، للوصول إلى حلول مرضية تحفظ للفلسطينيين حقوقهم المشروعة وكرامتهم، وفي مقدمتها حقهم في العودة مع مراعاة مشاغل الدول المجاورة.

٧ - وأردف بأن على الوكالة أن تتعاون تعاونا وثيقا مع السلطة الفلسطينية، لكونها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وإن نقل مقر الوكالة إلى غزة يعتبر قرارا صائبا ومنطقيا، وتدعو عُمان المجتمع الدولي إلى مواصلة تقديم الدعم المالي والسياسي للوكالة وللشعب الفلسطيني خصوصا في هذه المرحلة الهامة من مسيرة السلام في الشرق الأوسط. وتدعو أيضا السلطات الإسرائيلية إلى التعاون مع الوكالة.

٨ - **السيدة وانغ ونزاو** (الصين): أعربت عن شكرها للمفوض العام للوكالة لتقريره التفصيلي عن عمل الوكالة وأثنت على الجهود الدؤوبة التي بذلها موظفو الوكالة لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين، مما أسهم في تعزيز الاستقرار بالمنطقة.

٩ - وذكرت أن الجهود المنسقة التي بذلها المجتمع الدولي والأطراف المعنية مؤخرا قد أسفرت عن إحراز بعض التقدم في مسيرة السلام بالشرق الأوسط. فقد توصلت إسرائيل وفلسطين إلى تفاهم بشأن تنفيذ اتفاق واي ريفر ومفاوضات الوضع النهائي لفلسطين، ووقعا على اتفاق شرم الشيخ. وينبغي الآن المحافظة على هذا الزخم الإيجابي. وتأمل الصين أن يتم المضي قدما بعملية السلام طبقا لمبدأ ''الأرض مقابل السلام''.

١٠ - وأضافت أن مشكلة اللاجئين كانت ولا تزال جوهر عملية السلام في الشرق الأوسط. وأن الشعب الفلسطيني في حاجة، في المرحلة الحاسمة الراهنة أكثر من غيرها، إلى الدعم القوي والصادق للمجتمع الدولي. وقد استطاعت الوكالة، خلال النصف قرن الماضي، تجاوز شتى المصاعب وأسهمت بدرجة كبيرة في تخفيف معاناة اللاجئين والدفع بعملية السلام في الشرق الأوسط. كما شكلت جهودها جزءا لا غنى عنه في عملية السلام ككل. ولما كان دور الوكالة بهذه الأهمية، فلا بد أن تبعث الأزمة المالية التي تجتازها الوكالة على القلق البالغ. فلم يقوض العجز المالي عمل الوكالة بحسب، بل كان له أثر سلبي على عملية السلام الهشة. وتأمل الصين في أن يبذل المجتمع الدولي جهودا منسقة لمساعدة الوكالة على تجاوز مصاعبها المالية، وأن يقدم بذلك دعما مهما لعملية السلام. وتأمل أيضا أن تقوم الوكالة، في ظل الظروف المستجدة، باستغلال إمكانياتها وتحسين آلية إدارتها بصفة دائمة.

١١ - وختمت كلامها بقولها إن حكومتها قدمت ولا تزال دعما قويا لعملية السلام في الشرق الأوسط ولعمل الوكالة؛ وستواصل تقديم تبرعات إلى الوكالة في عام ١٩٩٩.

١٢ - **السيد كمال يان** (ماليزيا): أعرب عن تقديره لعمل الوكالة بوصفها المؤسسة الرئيسية التي تقدم أكثر الخدمات تنوعا إلى اللاجئين الفلسطينيين المسجلين البالغ عددهم ٣,٦ مليون، وقال إن ماليزيا تثني على جهود الوكالة لتحسين مستوى ونوعية الخدمات رغم تناقص الموارد. وبخصوص التدابير التي اتخذتها الوكالة لتحقيق وضع مالي أكثر استقرارا، قال إن وفده يشعر بالسرور إزاء ما أسفر عنه الاجتماع غير الرسمي الذي اختتم مؤخرا للجهات المانحة الرئيسية والحكومة المضيفة في الأردن من توليد مساهمات إضافية بلغت حوالي ٧ ملايين دولار لصالح الوكالة.

١٣ - وذكر أن ماليزيا تعتقد اعتقادا راسخا بأن تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط يتوقف على إيجاد حل لمشكلة اللاجئين. ولا تزال منشغلة إزاء عدم استطاعة الفلسطينيين العودة إلى ديارهم منذ أكثر من خمسة عقود، وبالتالي فهي تؤيد توسيع برنامج إقرار السلام، الذي مكن من تحسين ظروف عيش اللاجئين الفلسطينيين، وزيادة فرص العمالة وتطوير الهياكل الأساسية. وقال، في ختام كلمته، إن

ماليزيا تعتزم التبرع بـ ٠٠٠ ٢٠ دولار لفائدة عمل الوكالة، وذلك خارج إطار مساعدتها الثنائية للشعب الفلسطيني.

١٤ - **السيد بوهان** (إندونيسيا): قال إن وفده يرغب في إعادة تأكيد دعمه لولاية الوكالة، التي أسهمت بقدر كبير في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للأراضي المحتلة. وقد مكنت جهود الوكالة من تخفيف الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، مساهمة بذلك في إرساء الاستقرار بالمنطقة. وفي هذا الصدد، يرحب وفده بتوقيع الزعماء الفلسطينيين والإسرائيليين على مذكرة شرم الشيخ في ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٩٩، والأمل معقود على أن يؤدي ذلك إلى إيجاد حل للمسائل الشائكة الأخرى في إطار مفاوضات الوضع النهائي، ومن ضمنها مسألة اللاجئين، وذلك طبقا لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ووفقا لمبدأ ''الأرض مقابل السلام''.

١٥ - وذكر أن برنامج إقرار السلام ساهم مساهمة إيجابية كقناة لتمويل الخدمات الحيوية، مما مكن من تحسين ظروف عيش اللاجئين الفلسطينيين، وإيجاد فرص العمل والمساهمة في تطوير الهياكل الأساسية. ويعترف وفده أيضا مع التقدير بالجهود التي بذلتها الوكالة في مجالات شتى مثل تنمية الموارد البشرية، واستصلاح المآوي، والتخفيف من الفقر وبرامج التنمية الاجتماعية لصالح الشباب والنساء والمعاقين.

١٦ - وبالنظر إلى ترابط السلام والتنمية، فإن من الحيوي أن تقوم الأمم المتحدة ووكالاتها، ولا سيما الأونروا، بمواصلة القيام بدور محوري في تعزيز التنمية الشاملة، ومن شأن ذلك أن يضع الأسس للسلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط.

١٧ - **السيد داوسا سسبيدس** (كوبا): قال إنه يتبين من التقرير الذي قدمه المفوض العام للأونروا بأن الوكالة أدت بشرف مهمتها المتمثلة في التخفيف من معاناة أكثر من ٣,٥ لاجئ فلسطيني، غير أنها وقعت في الوقت نفسه في مشاكل مثل نقص الموارد. وكانت النتيجة الوحيدة لذلك حصول تدهور في ظروف عيش اللاجئين. وأعرب عن تأييد وفده للنداء الموجه من الأونروا بأن يظل مبلغ التبرعات وحجم الموارد في المستوى السابق أو أن يرتفع، وذلك من أجل حل المشاكل الخطيرة التي واجهتها الوكالة في مجالات مثل تقديم المساعدة الطارئة وخدمات الصحة والتعليم والمساعدة في كفالة فرص الشغل. وأضاف أن وفده يرغب في الإعراب عن انشغاله إزاء العقبات التي تواجهها الوكالة في الأداء العادي لوظائفها من جراء القيود التي فرضتها السلطات الإسرائيلية على حركة الأفراد والسلع بين الضفة الغربية وقطاع غزة. ومما يؤسف له أيضا أن الوكالة لم تستطع إكمال إعداد دراسة الجدوى الخاصة بإنشاء جامعة القدس للاجئين الفلسطينيين.

١٨ - وفي هذا الصدد، أعرب عن اعتقاده بأن على من يملكون الموارد المالية من مناصري عملية السلام والداعين إلى إيجاد تسوية سلمية ودائمة للصراع في الشرق الأوسط، أن يستجيبوا للنداء الموجه إليهم للإسهام في عمل الوكالات الدولية مثل الأونروا. وستواصل كوبا، بالرغم من المشاكل الاقتصادية التي عليها مواجهتها، بذل كل الجهود لتمكين الشبان الفلسطينيين من فرص الدراسة في كوبا والحصول على مؤهلات لخدمة شعبهم المغوار.

١٩ - **السيد حق** (بنغلاديش): قال إن وفده منشغل إزاء العجز المتواصل في الميزانية العادية للأونروا. وعلى المجتمع الدولي أن يدرك بأن أي عجز في الميزانية العادية يؤثر تأثيرا سلبيا على رفاه اللاجئين الفلسطينيين. ويحث وفده المجتمع الدولي، ولا سيما الجهات المانحة، على تقديم تبرعات لمساعدة الوكالة في تحسين نوعية الخدمات الصحية والتعليمية لتصل إلى المستوى المطلوب. ويوجه أيضا نداء إلى المجتمع الدولي كي يستجيب بصورة أكبر إلى حاجيات الوكالة

وزبنائها والوفاء بالتزاماته فيما يخص سداد المساهمات التي تم التعهد بها في الوقت المناسب.

٢٠ - وذكر أن برنامج الأونروا لإقرار السلام يستحق التشجيع لأنه يساعد على تحسين ظروف عيش اللاجئين الفلسطينيين.

٢١ - وأضاف أن أنشطة المساعدة التي تضطلع بها الأونروا مكنت من تحسين الحالة الاجتماعية والاقتصادية للاجئين وأسهمت في إرساء الاستقرار في المنطقة. ورغم الأزمة المالية، استمرت الوكالة في بذل جهودها لكفالة المشاركة على صعيد المجتمع المحلي في شتى الأنشطة مثل إعادة التأهيل، والرعاية الصحية، والتعليم، وبناء المؤسسات وأنشطة الشباب. وقد مكنت هذه الأنشطة من رفع معنويات اللاجئين الفلسطينيين وتعزيز ثقتهم وتحسين مهاراتهم. وأعرب عن تقدير وفده الكبير للدور الذي تقوم به الأونروا في التمكين الاقتصادي للاجئين الفلسطينيين من خلال إنشاء شبكة لبرنامج منح قروض للشركات الصغرى.

٢٢ - وأردف أن مما يدعو إلى الانشغال الاستمرار في وضع ينجم عنه الإخلال بسير عمل الوكالة بحجة فرض إجراءات أمنية. ويدعو وفده جميع الأطراف المعنية إلى الوفاء بالتزاماتها واحترام العمل الذي تقوم به الوكالة لصالح السكان الفلسطينيين في إطار ولايتها. ولا ينبغي لما يسمى بالاحتياجات الأمنية أن تعرض رفاه اللاجئين بأي شكل من الأشكال للخطر.

٢٣ - **السيد روبنسون** (كندا): قال إن كندا تقدم الدعم للأونروا منذ ٥٠ عاما. ولئن كان هناك الآن ما يبرر الشعور بالتفاؤل بقرب التوصل إلى حل لمسألة اللاجئين، فإن ذلك لا يقلل بأي شكل من الأشكال من أهمية الدور الذي تقوم به الأونروا. ومن الجوهري أن تتوفر للوكالة الوسائل الكفيلة بتقديم المساعدة الإنسانية إلى أن يتم التفاوض بشأن إيجاد حل لمسألة اللاجئين وتنفيذه. وفي هذا الصدد، أعرب عن انشغال وفده إزاء استمرار التحديات المالية التي تواجهها الأونروا. فخلال العام الماضي، عانت الوكالة مجددا من عجز مادي. ويتم سد حاجيات التدفق النقدي الراهنة عن طريق الاقتراض من ميزانيات المشاريع المقبلة، مما يسفر عن قدر كبير من المديونية.

٢٤ - وذكر أن الأموال التي تقدمها الجهات المانحة إلى الأونروا تسخر للخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية لصالح اللاجئين. ورغم الزيادة المطردة لمساهمات الجهات المانحة، فإنها لم تستطع مواكبة معدل ارتفاع عدد اللاجئين. وقد دفع ذلك إدارة الأونروا إلى الحد من الخدمات المقدمة إليهم. وقد تدهور معدل إنفاق الأونروا على الفرد بحوالي الثلثين منذ عام ١٩٨٠.

٢٥ - وأضاف أن عواقب استمرار تقليص خدمات الأونروا، لا سيما في المنعطف الحاسم الراهن في عملية السلام، تشكل مصدر قلق بالغ بالنسبة لكندا. ونتيجة لذلك، ارتفعت مساهمة كندا في أنشطة الوكالة بنسبة ٥٠ في المائة في العامين الماضيين، ليصل مجموعها منذ التوقيع على اتفاقات أوسلو في عام ١٩٩٣ إلى ١٠٠ مليون دولار أمريكي. وفي العام الحالي، قررت الحكومة الكندية أن تقدم، زيادة على مساهمتها البالغة ١٠ ملايين دولار كندي، مبلغ ٥ ملايين دولار كندي إضافي إلى الميزانية الأساسية للأونروا.

٢٦ - وأردف أن الأونروا ملزمة بأن تكفل إدارة الأموال المقدمة من الجهات المانحة بكفاءة ومسؤولية، لأن ذلك هو السبيل إلى الحفاظ على ثقتها في الوكالة.

٢٧ - ومضى يقول إن كندا تدعم الشراكة بين الأونروا والحكومات المضيفة والجهات المانحة، وإنها ستقوم بدور نشط في هذه الشراكة.

٢٨ - واستطرد أنه رغم الصعوبات التي اعترضت مسيرة السلام في السنوات الأخيرة، فقد واصل الفريق العامل المعني بشؤون اللاجئين جهوده لتحقيق تحسن ملموس في الظروف الإنسانية للاجئين. وقد ساعد الفريق العامل حتى الآن على جمع ما يزيد عن ١٠٠ مليون دولار أمريكي في شكل مساعدات إضافية لصالح اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، والجمهورية العربية السورية، والأردن، والضفة الغربية وقطاع غزة.

٢٩ - وأضاف أن من المهم أن تتاح للاجئين فرصة التعبير عن شواغلهم للمجتمع الدولي بصفة مباشرة. وقد قامت كندا، من أجل تحقيق ذلك، بترؤس سبع بعثات إلى مخيمات اللاجئين، وكان آخرها بعثة إلى الأردن في حزيران/ يونيه ١٩٩٩. وقد استمعت البعثة، المؤلفة من ممثلين عن السويد وكندا واللجنة الأوروبية ومصر والولايات المتحدة الأمريكية واليابان، إلى الشواغل التي أعرب عنها اللاجئون إزاء مستوى خدمات الهياكل الأساسية المادية والاجتماعية المقدمة إلى أكثر الشرائح عوزا في صفوف اللاجئين.

٣٠ - وختم كلامه بقوله إن بوسع الفريق العامل أن يقوم بدور بناء في مساعدة الأطراف على إيجاد حل لمسألة اللاجئين. وإن كندا ستواصل حوارا وثيقا مع الأطراف في المنطقة حتى تكفل إسهام الفريق العامل بصفة إيجابية في عملية السلام.

٣١ - **السيد بوزاي** (تركيا): قال إن تركيا تولي أهمية كبرى لتحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط. وانطلاقا من هذه القناعة، قدمت تركيا دعما كاملا لعملية السلام منذ البداية. وتعد الأونروا أحد العوامل الرئيسية التي عززت عملية السلام عن طريق إرساء الاستقرار الذي تعتبر المنطقة في أشد الحاجة إليه من أجل تحقيق السلام.

٣٢ - وذكر أن الوكالة تواجه الآن مشاكل جسيمة ناجمة عن اتساع الهوة بين مواردها المالية واحتياجاتها. وتهدد هذه الوضعية استمرار الأونروا في تقديم خدماتها على مستويات مقبولة، سواء من حيث الكمية أو النوعية. وبخلاف المنظمات الأخرى التابعة للأمم المتحدة، التي تعمل من خلال السلطات المحلية أو الوكالات التنفيذية، فإن الأونروا تقدم خدماتها في مجالات التعليم، والغوث الصحي والخدمات الاجتماعية إلى اللاجئين الفلسطينيين بصفة مباشرة.

٣٣ - وأضاف أنه لا سبيل إلى تهيئة جو موات لتحقيق السلم واستدامته إلا عن طريق أجيال تنعم بخدمات صحية وتعليمية جيدة وتنمية اجتماعية واقتصادية.

٣٤ - وختم كلامه بقوله إن من الجوهري الآن أكثر من أي وقت مضى الاستمرار في تعزيز الدعم المقدم للأونروا من الدول الأعضاء. وستواصل تركيا، بوصفها عضوا في اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف وكرئيس للفريق العامل المعني بتمويل الأونروا، أنشطتها في هذا الصدد.

٣٥ - **السيد المقداد** (الجمهورية العربية السورية): قال إنه رغم مضي أكثر من نصف قرن على بدء مأساة الشعب الفلسطيني، إلا أن معاناة أربعة ملايين لاجئ فلسطيني لم تنته بعد. ومن الواضح أن إسرائيل، بتشجيعها هجرة اليهود من جميع أنحاء العالم إلى الأراضي العربية، ما زالت مستمرة في سياستها التي تتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني الذي اقتلع من أرضه. وإن تجاهل الأخطار التي تشكلها قضية اللاجئين الفلسطينيين يتناقض مع الجهود التي تبذل من أجل إيجاد حل عادل وشامل لأزمة الشرق الأوسط.

٣٦ - وأشار إلى تقرير الأونروا، فأشاد بالمفوض العام والعاملين معه للجهود التي يبذلونها من أجل تحسين أوضاع اللاجئين الفلسطينيين. وأعرب عن تقدير وفد سوريا

للمعلومات المفصلة والدقيقة التي تضمنها التقرير، وخاصة الصعوبات والمشاكل التي لاقتها الوكالة والتي تهدد عملها. ومما يثير القلق البالغ ما يذكره التقرير من أن تراجع متوسط الإنفاق السنوي على اللاجئ الواحد قد هبط من ٢٠٠ دولار في عام ١٩٩٥ إلى ٧٠ دولار في عام ١٩٩٧، في الوقت الذي ازداد فيه عدد اللاجئين بنسبة ٣٠ في المائة.

٣٧ - وذكر أن الجمهورية العربية السورية بذلت جهودا ضخمة للتخفيف من معاناة اللاجئين الفلسطينيين وتتحمل أعباء مالية كبيرة تفوق بكثير ما تقدمه الدول المتبرعة. وهي تعامل اللاجئين الفلسطينيين معاملة مواطنيها، باستثناء موضوع الجنسية استنادا للقانون ٢٦٠ لعام ١٩٥٦.

٣٨ - وأضاف أن مسؤولية قضية اللاجئين الفلسطينيين هي مسؤولية دولية. ومن الضروري أن تستمر الأونروا في القيام بعملها، وعدم إنهاء أي من الخدمات أو تسليمها إلى أية جهة أخرى إلى أن يتم تسوية قضية اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د - ٣) المؤرخ ١١ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٤٨. وتدعو الجمهورية العربية السورية البلدان المانحة إلى زيادة المساهمات المالية في ضوء ارتفاع عدد اللاجئين، والإسهام في كافة برامج الوكالة، وليس في برنامج دون الآخر. وتدعو الوكالة أيضا إلى الاستمرار في تقديم المساعدة إلى اللاجئين الفلسطينيين في جميع مجالات الأنشطة دون تمييز.

٣٩ - وأردف أن من الضروري أن يتم التمييز بشكل واضح بين التبرعات للسلطة الفلسطينية من جهة، والتبرعات المقدمة لأنشطة الأونروا من جهة أخرى، لأنه لا علاقة بينهما على الإطلاق.

٤٠ - واستطرد أن من الضروري زيادة ميزانية عمل الوكالة في الجمهورية العربية السورية بحيث تكون قادرة على تقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين دون أي تقصير. حيث أنه لا يعقل أن تكون حصة الوكالة في سوريا أقل من ٨ في المائة من مجموع الميزانية في حين أن عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في سوريا يتجاوز ٣٤٧ ٠٠٠ نسمة.

٤١ - ومضى قائلا إن سوريا تتطلع إلى اليوم الذي ينفذ فيه المجتمع الدولي قرارات الأمم المتحدة والشرعية الدولية بحيث يتمكن اللاجئون الفلسطينيون من العودة إلى ديارهم وأرضهم التي طردوا منها. وهذا هو الحل الوحيد لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين. وترى سوريا تبعا لذلك أن سياسة التوطين التي تنتهجها حكومة إسرائيل تشكل انتهاكا لحقوق الشعب الفلسطيني ودليلا على الجهود الإسرائيلية للإبقاء على التوتر في المنطقة، ناهيك عن كونها انتهاكا سافرا لقرارات الأمم المتحدة وللقانون الإنساني الدولي. وتدعو الجمهورية العربية السورية المجتمع الدولي إلى نبذ الطريقة الإسرائيلية لحل موضوع اللاجئين المتمثلة في تجاهل حقوقهم، لأن ذلك يعني التفافا على عملية السلام، وإحباطا للجهود التي تبذل للتوصل إلى حل عادل لأزمة الشرق الأوسط يقوم على تنفيذ قرارات المجتمع الدولي ذات الصلة.

٤٢ - **السيد العتيبي** (الكويت): قال إن الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والغوثية التي تقدمها الوكالة في مناطق عملياتها الخمس تعتبر حيوية وهامة ويجب أن تستمر وأن يتم المحافظة على حجمها ومستواها، حتى تنجز الوكالة ولايتها المنصوص عليها في قرارات الأمم المتحدة.

٤٣ - وذكر أن الموقف العربي يؤكد على ما يلي: أولا، المسؤولية الدولية عن قضية اللاجئين الفلسطينيين وضرورة استمرار الأونروا في القيام بعملها إلى أن تتم تسوية هذه القضية على أساس الفقرة ١١ من قرار الجمعية العامة ١٩٤ (د - ٣)؛ ثانيا، رفض تقليص الأونروا لحجم خدماتها المقدمة للاجئين الفلسطينيين في مناطق عملياتها الخمس؛ وثالثا، التأكيد على أهمية أن تقوم الأونروا بأداء مهمتها دون تمييز،

وعدم اللجوء إلى تحميل اللاجئين أية أعباء مالية بسبب مصاعبها المالية.

٤٤ - وأضاف أن الكويت دأبت على تقديم المساعدة للاجئين الفلسطينيين، وساهمت في تنفيذ عدد من مشاريع الهياكل الأساسية بمساهمتها المالية السنوية، وذلك اقتناعا منها بعدالة القضية الفلسطينية التي طال انتظار حلها بسبب مماطلات إسرائيل وعدم التزامها بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة. وقد تفاقمت معاناة الشعب الفلسطيني نتيجة للسياسة التي تتبعها إسرائيل في الأراضي المحتلة متذرعة بالمحافظة على الأمن الوطني ومكافحة الإرهاب. غير أن هذه الذرائع لا تبرر بأي حال من الأحوال استمرار إسرائيل في إغلاق المناطق، وهدم البيوت، ومصادرة الأراضي والاستيطان، التي تتنافى مع قواعد الشرعية الدولية وتنتهك أحكام اتفاقية جنيف الرابعة، كما أنها لا تنسجم مع الأجواء الإيجابية اللازمة لمسيرة السلام.

٤٥ - وأردف أن الكويت تدعم بالكامل جهود الفلسطينيين لنيل حقوقهم المشروعة، وتلتزم بالموقف العربي الداعي إلى التوصل إلى سلام عادل وشامل على أساس قرارات مجلس الأمن ومبدأ الأرض مقابل السلام. وفي هذا السياق، أعرب عن أمل وفده بأن تلتزم الحكومة الإسرائيلية بتنفيذ جميع الاتفاقات التي أبرمتها مع السلطة الفلسطينية، بما يؤدي إلى تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه السياسية، بما فيها حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

٤٦ - وأكد في الختام استمرار الكويت في دعمها لجهود الوكالة، وأعرب عن أمله في أن تتمكن الوكالة في المستقبل من أداء مهامها دون عراقيل.

٤٧ - **السيد دروشيوتيس** (قبرص): أعرب عن تقديره العميق للأونروا، التي تساعد من خلال برامجها التعليمية والصحية والغوثية والاجتماعية في تحسين ظروف عيش ٣,٦ مليون لاجئ فلسطيني وتعزيز الاستقرار في المنطقة. وتولي قبرص، بوصفها بلدا تربطه علاقات وثيقة مع جيرانها في الشرق الأوسط، أهمية كبرى لتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للشعب الفلسطيني وتحقيق سلام وأمن دائمين في الشرق الأوسط. وتحقيقا لهذا الغرض، يعد عمل الأونروا ذا أهمية حاسمة.

٤٨ - وذكر أن قبرص تدرك من خلال تجربتها أهمية تقديم المساعدة للتخفيف من المآسي البشرية، وكذا أهمية حق الأفراد غير القابل للتصرف في العودة إلى أوطانهم وممتلكاتهم، حسبما تدعو إلى ذلك قرارات الأمم المتحدة.

٤٩ - وأعرب عن تقديره الكبير لأنشطة الأونروا، وأشاد بالعاملين في الوكالة الذين يؤدون مهامهم بإخلاص وتفان. ولاحظ بانشغال المصاعب التي تواجهها الوكالة في تنفيذ برامجها بسبب حالتها المالية الحرجة. وقد لاحظ الأمين العام في تقريره أن استمرار معاناة الوكالة من عجز مالي يترتب عنه أثر سلبي على مستوى الخدمات ونوعيتها. وفي ضوء هذه الظروف، رأى ضرورة تأسيس قاعدة مالية صلبة لعمليات الأونروا، وأعرب عن انضمام قبرص للدعوة إلى زيادة عدد وحجم المساهمات المقدمة إلى الأونروا لتمكين الوكالة من القيام بعملها.

٥٠ - وأضاف أن من الشروط الجوهرية لتحقيق سلام واستقرار دائمين في المنطقة تحسين ظروف العيش لجميع شعوبها. وقد انضمت قبرص إلى الجهود الدولية الرامية إلى النهوض بالفلسطينيين اقتصاديا، ولم تكتف بتقديم مساهمات نقدية إلى الأونروا فحسب، بل وضعت خطتها الخاصة لمساعدة الفلسطينيين، التي تتضمن بناء مركزين طبيين في الضفة الغربية وتقديم التدريب الفني للمسؤولين الفلسطينيين في قبرص.

٥١ - واستطرد أن قبرص ترحب بإحياء عملية السلام، كما يشهد على ذلك الاتفاق الموقع في مصر، وتعيد تأكيد التزامها الراسخ بالتوصل إلى تسوية شاملة في الشرق الأوسط تقوم على قرارات الأمم المتحدة.

٥٢ - وأردف بأن الذكرى الخمسين المقبلة لإنشاء الأونروا تشكل مناسبة لتأكيد الحاجة إلى الامتثال لقرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي، من أجل التوصل إلى تسوية نهائية للمشاكل الدولية وللتخفيف من محنة اللاجئين. وتؤكد قبرص مجددا على الدور الحيوي للوكالة وتشيد بعملها الهام في تقديم المساعدة للاجئين الفلسطينيين.

٥٣ - **السيد مارتينو** (مراقب الكرسي الرسولي): قال إن الكرسي الرسولي يلاحظ بتقدير الخدمات القيمة التي تقدمها الوكالة للشرائح المعوزة من الشعب الفلسطيني منذ نصف قرن تقريبا.

٥٤ - وذكر أن عملية السلام الجديدة جديرة بالثناء، غير أن الاستمرار في سياسة توسيع المستوطنات ومصادرة الأراضي قد تشكل تهديدا حقيقيا لإيجاد حل دائم ونهائي في هذه الربوع التي تشكل الأرض المقدسة، لا سيما بالنسبة للمؤمنين في الديانات التوحيدية الثلاث.

٥٥ - وأضاف أن الكرسي الرسولي يشعر بأنه ملزم من الناحية الأخلاقية بمساعدة المحتاجين. وتسعى البعثة البابوية إلى فلسطين، بالتعاون مع الوكالات الأخرى التابعة للكنيسة الكاثوليكية، إلى تقديم المساعدة اللازمة لكفالة العيش بكرامة لأولئك الذين تعرضوا للتشريد نتيجة توسيع المستوطنات ومصادرة الأراضي.

٥٦ - وأردف أن المساعدة الإنسانية المقدمة من الأونروا والوكالات الكنسية للاجئين ستستمر. بيد أنها لا يمكن أن تعتبر بديلا عن حل عادل ودائم ونهائي لمشاكل المنطقة.

٥٧ - واستطرد أن الأمل معقود على أن يشتمل الحل الذي يتم التوصل إليه لمشاكل المنطقة على مسألة مدينة القدس المقدسة. وفي هذا الصدد، ينبغي استيفاء الشروط التالية: ضرورة ضمان الطابع الشمولي للقدس بوصفها تراثا مشتركا للديانات التوحيدية الثلاث؛ وضرورة الدفاع عن الحرية الدينية بجميع جوانبها؛ وضرورة حماية الحقوق المكتسبة لمختلف الجاليات فيما يتعلق بالأماكن المقدسة والمراكز الروحية والمعاهد الدراسية والخيرية؛ وضرورة كفالة المحافظة على الأنشطة الدينية والتعليمية والاجتماعية لكل مجتمع محلي على حدة وتطويرها؛ وضرورة التعامل مع الديانات الثلاث على قدم المساواة.

٥٨ - ومضى يقول إن الأرض المقدسة وسكانها قد عانوا خلال العقود الخمسة الماضية، معاناة شديدة. وهذا ما يجعل من السعي لتحقيق السلام أمرا ضروريا.

٥٩ - وأعرب عن أمل الكرسي الرسولي في أن تكلل قريبا الجهود الدؤوبة التي ما فتئت الأونروا والبعثة البابوية إلى فلسطين تبذلها خلال الخمسين سنة الماضية بالتنفيذ الكامل لمذكرة واي ريفر واختتام مفاوضات الوضع النهائي.

٦٠ - **الرئيس:** وجه انتباه أعضاء اللجنة إلى مشاريع القرارات A/C.4/54/L.8-12 المتعلقة بالبند ٨٩ من جدول الأعمال، وإلى مشاريع القرارات A/C.4/54/L.13-19 المتعلقة بالبند ٨٨ من جدول الأعمال، وقال إنه سيتم اتخاذ قرار بشأنها في الجلسة القادمة.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٤٠